الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه في الاولين
اى الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي الثالث اى الحرف لمتعلق معناه
قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند
تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي
معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء
لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها
اى اذا افادت هذه الحروف معاني يرجع تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام
فقول المصنف في مثل متعلق الحرف كالمجرورية في زيد في نعمة ليس بصحيح واذا كان
التشبيه لمعنى المصدر ولمتعلق معنى الحروف فيقدر التشبيه في نطقت الحال
والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق اى يجعل دلالة الحال مشبها ونطق الناطق
مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة
لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة فيكون الاستعارة
في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة تبعية وان اطلق على الدلالة لا باعتبار
التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع
في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين ويقدر التشبيه في لام التعليل نحو فالتقطه آل

ايضاح ص

نطق ص

اى موسى

١٥٠

اى موسى آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة اى يقدر تشبيه العداوة
والحزن بعد الالتقاط بعلته اى علة الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني في الترتب
على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل
في العلة الغائية فيكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الطريق
ماخوذ من كلام صاحب الكشاف ومبني على ان متعلق معنى اللام هو المجرور على ما سبق
لكنه غير مستقيم على مذهب المص في الاستعارة المصرحة لان المتروك يجب ان يكون
هو المشبه سواء كان الاستعارة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني العداوة
والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا انه شبه ترتب العداوة
والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة
للمشبه به اعني ترتب علة الغائية عليه فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية
وتبعيتها في اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسد حيث
استعير لما يشبه العلة فصار معنى اللام هو العلية والغرضية لا المجرور
على ما ذكره المص سهوا وفي هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح ومدار
قرينتها اى قرينة الاستعارة التبعية في الاولين اى الفعل وما يشتق منه على
الفاعل نحو نطقت الحال بكذا فان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال او المفعول نحو جمع الحق لنا في امام قتل البخل واحيى السماحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)